تعد النظرية المعرفية من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التعلم، وتقوم على الاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية، مثل: الفهم والاستقبال وتجهيز المعلومات، كما وتهتم بالعمليات العقلية المعرفية، وبالاستراتيجيات المعرفية، ومن محاور النظرية المعرفية أنّ تفسر ظاهرة التعلم في إطار العلاقة بين المثير والاستجابة التي تعتمد على تناقض حاد وتبسيط مخلّ لما تنطوي عليه النفس الإنسانية من طاقات معرفية وانفعالية ووجدانية، ويعد هذا التبسيط قاصراً على تقديم تفسيرات واضحة ومقنعة للعديد من القضايا والعمليات المرتبطة بظاهرة التعلّم الإنساني، ويوضح علماء النفس المعرفيّ بأنّ سلوك الشخص قائم على ما لدى الفرد من معرفة.عملية التعلم حسب النظرية المعرفيةالتعليم في هذه النظرية هو عبارة عن التفاعل والتفكير في الخبرات التنموية، حيث يسمح للفرد بتحقيق تنمية الخبرة في مجال التفاهم والوعي، والسلوك من خلال تطوير وترتيب أفكاره، وبالتالي فإنّ المعرفة النظرية تقوم على تعلّم العلاقة بين الأفكار، مثل أساليب التفكير في كيفية تذكّر تنظيم هذه الأفكار من خلال الاستنتاج وليس الافتراض، كما وتسمح النظرية المعرفية بالمشاركة في اختيار قانون العمل، فيستطيع الطالب تقييم ذاته، وفهم نقاط القوّة والضعف التي تساعده على تعزيز الذات، بالإضافة لقدرته على تطوير الثقة، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه النظرية بعيدة عن التلقين، وتعتمد على تحديد أنماط الصور، وتثبيت أشكال جديدة من المهارات والخبرات لإفادة الفرد والمجتمع.ظهرت هذه النظرية في ألمانيا على يد فرتهيمر رفضاً للنظريات السلوكية، وخاصةً مفهوم العناصر وتحليل السلوك إلى أجزائه الأولى المشكّلة له، فطالبت هذه النظرية بدراسة السلوك ككل، لأنّه دراسة لأجزاء لا تحقّق الهدف المطلوب من دراستها، وذلك لأنّ طريقة الدراسة مضللة، والأساس التي تقوم عليه هذه الظاهرة هو أنه إذا ومض ضوءان على نحو منقطع وبصورة معينة تتعلق بإيقاع الفرق الزمني بين ظهورها فإنهما يعطيان الانطباع بأنّ ضوءاً واحداً يتحرّك، وتظهر أهمية هذه الظاهرة في أن تتابع حركة الوميضين لا يتمّ تفسيرها من خلال تحليل كل من الوميضين على نحو متقطع، أي أنّ إدراك الحركة نشأ من مزج العناصر، وإيقاع التتابع بينهما، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ كلمة جشتالت هي كلمة ألمانية الأصل وتعني الصيغة،مدرسة التحليل النفسي هي إحدى مدارس علم النفس، والتي أسّسها العالم النمساويّ الأصل سيغموند فرويد، وتقوم هذه المدرسة على نظرياته التي تؤكّد على تأثير العقل اللاواعي على سلوك البشر،وتعتمد مدرسة التحليل النفسي على نهج علاجي يُعرف بنهج التحرّر من القيود.على الرغم من استناد سيغموند فرويد إلى عدّة حالات سريرية ودراسة حالات لوضع نظرياته وتحديدها إلّا أنّ فعاليتها كطريقة علاج نفسيّ لا تزال وحتى القرن 21، محطّ شكوك لدى العديد من المختّصين بالعلاج النفسي؛ وذلك نظراً لقلّة الأدلة وضعفها أحياناً. إذ إنّ هذا النهج أيضًا يتطلّب استثماراً كبيراً في الوقت والجهد والمال؛ إذ يحتاج التحليل النفسي العلاجي إلى سنوات للتحقيق الشفاء بينما يبحث الأفراد في العصر الحالي عن السرعة في الأساليب المُتّبعة والنتائج الحاصلة؛ أياماً إلى عدّة شهور على الأكثر.تقوم مدرسة التحليل النفسي في الأساس على الاعتقاد بأنَّ جميع الأفراد يمتلكون رغبات ومشاعر وذكريات وأفكار لا واعية، وتقترح هذه المدرسة ما يأتي: يُمكن لأي شخص إيجاد الراحة من الضيق النفسي الذي يشعر به من خلال استحضار محتوى اللاوعي إلى الإدراك الواعي.يتأثر سلوك الفرد بدوافعه اللاواعية. تكون المشاكل العاطفية والنفسية، القلق والاكتئاب متجذرًا في الصراعات بين العقل الواعي والعقل اللاواعي.يتأثر تطوّر الشخصية للفرد إلى حدٍّ كبير بأحداث الطفولة المُبكّرة؛ إذ يَعتقد فرويد أنَّها تتكوّن إلى حدٍّ كبير في سن 5 سنوات.مكوّنات العقل البشري وفقًا لمدرسة التحليل النفسي يعتقد فرويد، مؤسّس مدرسة التحليل النفسي، بأنّ العقل البشري يتكوّن من 3 عناصر رئيسية، وتتكوّن من الحوافز اللاشعورية، وهي الجزء من الشخصية المُكلّفة بالتعامل مع مُتطلبات الواقع وهي من تجعلنا نتصرّف بطريقة واقعية ومُتّزنة ومقبولة. وهي الجزء من الشخصية التي تحمل كل المُثل والقيم التي غُرست فينا من قبل آبائنا وثقافتنا. ما هو العلاج القائم على التحليل النفسي؟ يعتمد العلاج التحليلي النفسي على فكرة أنَّ الأشخاص في الغالب مدفوعين برغبات وشهوات غير معروفة تنشأ من اللاوعي، ويمكن التعرّف على هذه الرغبات من خلال العلاقة التي تنشأ بين المحلّل النفسي والمريض؛ إذ ترى أنَّ المحلّلين ذوي الخبرة بإمكانهم استحضار جوانب من اللاوعي لدى المرضى إلى إدراكهم الواعي باستخدام استراتيجيات مختلفة كتحليل الأحلام. يستطيع المحلّل النفسي من خلال الاستماع في جلسات خاصّة متكرّرة لقصص المرضى وأحلامهم وأوهامهم وكيف يتفاعلون مع الآخرين، وتقديم منظور فريد لا يتمكّن أغلبية أصدقاء وأقارب المرضى من رؤيته، فالتحدّث مع محلّل نفسي يُساعد على تحديد الأنماط والسلوكيات الكامنة وراء المشاكل النفسية،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي